

## ٨ - عمليات الإنقاذ المركبة

### الإنقاذ باستعمال أكثر من منقذ

أثبتت الحوادث المسجلة أنه كلما تواجد أكثر من شخص فى مكان الحادث لديهم دراية بطرق الإنقاذ المثلثى ، كلما نجحت الإغاثة و عملية الإنقاذ . كما تشير الإحصاءات أن حوادث الغرق تحدث فى حضور أفراد آخرين ، وأحيانا جمهور كبير ليست لديهم معرفة أو خبرة بطرق المساعدة .

ولهذه الأسباب . لمبوء معظم الدول المتقدمة فى برامجها التعليمية للسباحة تعليم أسس ومنها الأمن والسلامة والإنقاذ كجزء أساسى بالإضافة إلى المهارات الحركية للسباحة بما يناسب مع المرحلة السنوية ومستوى القدرات .

وفيما يلى ناذح لبعض الحالات التى يمكن أن يتعاون فيها أكثر من منقذ فى عملية الإنقاذ مما يزيد من فاعليتها واحتمالات النجاح .

### مصاب لا يتنفس

يقوم اثنان من المنقذين بالمحافظة على المصاب طافيا على سطح الماء وبينما يقوم أحدهما بسند الطرف العلوى للمصاب ، يقوم المنقذ الآخر ببدء ومتابعة التنفس الصناعى وكلا المنقذان يسبحان بالمصاب تجاه الأمان والتنفس الصناعى مستمر .

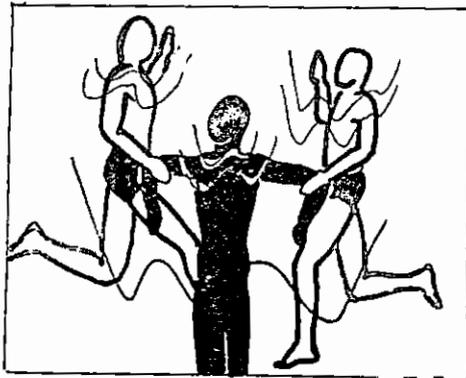
ويمكن للمنقذ الذى لا يقوم بعملية التنفس الصناعى أن يكون له دور هام فى نقل المصاب من الماء . وعند الوصول إلى الماء الضحل ، يمشى كلا المنقذين كل على جانب من المصاب يدخل كلا منهما ذراعه من تحت إبط المصاب حاملين له من الكتفين مع استمرار عملية التنفس الصناعى . فإذا كان كلاهما كفاء لأجراء التنفس الصناعى فيمكنهما تبادل هذه العملية . ومتى وصلوا إلى الشاطئ ، يقوم أحد المنقذين بإجراءات الاسعاف الأولى بينما يستمر الآخر فى العملية الأساسية وهى التنفس الصناعى .

وفى بعض الأحيان يكون الرصيف أو الحاجز مرتفعا بحيث يصعب رفع المصاب إلى الأرض كما فى الأماكن التى يكثُر فيها المد والجزر مما يستحيل معه أن يقوم منقذ بمفرده نقل المصاب خارج الماء ، إلا أنه فى حالة وجود مساعد له يمكن للمنقذ أن يتسلق خارج الماء بينما يقوم المساعد باستمرار التنفس الصناعى . وحينئذ يمكن إجراء التنفس الصناعى وهو خارج الماء بينما يسند المصاب بواسطة المساعد . كذلك يمكن للمنقذ أن يستمر فى إجراء التنفس الصناعى مع بقاءه والمصاب فى الماء بينما يتسلق المساعد الحافة ليتوفر حينئذ شخصين لرفع المصاب خارج الماء . وإذا كان الرصيف عاليا جدا فيتحتّم استخدام حبل يدلى إلى المنقذ ليعقده حول صدر المصاب تحت ذراعيه ليرفع بواسطة المنقذ المساعد .

### مصاب متيقظ أو جريح

إذا توفرت أداة مساعدة للطفو ، يقوم أحد المنقذين بعملية السحب ، بينما يقوم الآخر بالحمل المساعد . فإذا كان المصاب جريحا ، يمكن للمنقذ الثانى أن يهتم بالإصابة بينما يؤدي الآخر عملية السحب أو الحمل .

وإذا لم تتوفر أداة طفو مساعدة ، يتعاون المنقذان فى حمل مشترك . فطريقة حمل المرفق المزدوج (شكل ٤٤) تتطلب من المنقذين أن يواجه كل منهما الآخر على جانبي المصاب الذى يتخذ وضع الطفو على الظهر ، بينما يقوم كل منهما بالإمساك بمرفق المصاب ناحيته ويسحبانه معا نحو الشاطئ ، باستعمال سباحة الجانب .



شكل ٤٤ - حمل المرفق المزدوج

وفى حالات المياه المضربة ، يقوم المتقذ الأول باستعمال طريقة الحمل بالذراع حول الصدر بينما يقيم للمتقذ الثانى بالإمساك بالذراع المتقدمة للمتقذ ويسبح بطريقة اجانب .

والهدف دائما هو نجاح عملية الإنقاذ . ومن المفضل أن يشجع المتدربين على ممليات الإنقاذ محاول طرق متنوعة خلال فترات التدريب لاستكشاف أفضل الوسائل ..

كذلك فإنه سيتضح من خلال التدريبات أهمية أن يتولى واحد من المتقذين قيادة عملية الإنقاذ ، فهو يتولى مسئولية تنظيم وتوجيه وتحديد مسئولية المتقذين الآخرين .

### تلخيص

قد يقع حادث فى حضر أكثر من متقذ مدرب . وفى مثل هذه الحالات يمكن الاستفادة من كل المساعات المتوفرة . ومن الأهمية أن يتولى أحدهم الدور القيادى لعملية الإنقاذ من أجل ضمان فاعلية استخدام كل الإمكانيات المهارية فى الإسراع بإنقاذ المصاب .

### إنقاذ أكثر من مصاب

إن إنقاذ أكثر من مصعب يعتبر مجالا يخص المتقذين ذوى المهارة واللياقة والخبرة العالية . وحتى هــلا يجب أن يقدروا الأخطاء التى تتضمنها أية محاولة لمساعدة شخصين فى وقت واحد . ومن الحوادث التى يمكن أن تسفر عن أكثر من شخص واحد معرضين للفرق ما بلى :

(١) إنقلاب قارب بسبب إزدحامه ، وإصابة بعض الساقطين بالذعر .

(٢) سباح ضعيف أصيب بقلص عضلى ، وفى حالة من الذعر والتهيج لإنقاذ نفسه يقبض على سباح ضعيف آخر .

(٣) قارب يصطدم بصخر أو حاجز ويفرق معرضا ركابه للخطر ، فيحاول السباحون الضعفاء التمسك على سطح الماء عن طريق الإمساك بسباحين آخرين .

هذه الأمثلة توضح الحاجة إلى منتقذين مدربين جيدا على مثل هذه الحالات الطارئة ، وتوضح أيضا الصعوبات التي تنتج عن محاولة السباحين الضعفاء القبض كل على الآخر للبقاء فوق سطح الماء . ونسبة نجاح المنتقذ فى مثل هذه الحالات تعتبر ضئيلة جدا وتؤدي إلى غرق مزدوج حين يزداد اجتهاد السباحين .

### فك شخصين من بعضهما

حين يواجه المنتقذ شخصين يتعلق كل منها بالآخر فهناك ثلاث احتمالات يمكن أن يختار إحداها :

(١) فصل الشخصين من بعضهما قبضة أحدهما أقوى من قبضة الآخر . فالمنتقذ الذى لاحظ تطور الأحداث يمكنه أن يركز على المهاجم بأمل أن الآخر مغلوب على أمره فى هذا النزال . فالشخص المغلوب على أمره قد يكون قادرا على البقاء على سطح الماء إذا حرر من قبضة المهاجم .

والطريقة هى أن يقترب المنتقذ من المهاجم ويقبض على ذقنه بكلتا يديه بينما يرغم كلا الشخصين على الهبوط تحت سطح الماء بساعديه ، ثم يحرك إحد قدميه ليضعها ضد كتف الشخص الآخر فوق ذراعه الملتفة ليدفعه بقوة مع المحافظة على قبضته حول ذقن المهاجم الأول مجبرا كلاهما على الانفصال (شكل ٤٥) .

وعندما ينفصل الشخصان ، على المنتقذ أن يكون متيقظا لعلامات التوزيع ويرخى قبضته إذا لزم الأمر للابتعاد عنه . فإذا كان المنتقذ قد قدم من الشاطئ معه أداة طفو مساعدة ، فيمكنه أن يناولها للشخص ذر الحالة الأقل خطورة ويشجعه على أن يضرب الماء برجليه تجاه الشاطئ بينما يوجه عنايته إلى الشخص الآخر مستعملا طريقة للحمل مناسبة .



شكل ٤٥ - فصل شخصين أحدهما أقوى من الآخر

٢) فصل شخصين يقبض كل منهما على الآخر ، وليست هناك دلالة توضح أى منهما فى وضع أكثر خطورة .. فحين يقبض شخصين بتساو كل منها على الآخر ، فإن مهمة فصلهما تزداد صعوبة . وعلى المتقدم فى هذه الحالة محاولة الإخلال بقوة أحدهما بأن يقبض على ذراع واحد لأى منهما ويديرها بعيدا عن المسكة المحطة بالشخص الآخر . وحين يحقق ذلك يصبح فى موقف قوة فيستطيع أن يجبرهما على الانفصال بأن يدفع بقدمه (أو كلتا قدميه) ضد الجزء الأعلى من جسم الشخص الآخر . (شكل ٤٦) .



شكل ٤٦ - فصل شخصين متساويين

٣) إنقاذ شخصين بدون فصلهما . إذا لم يمكن فصل الشخصين عن بعضهما والمتنقذ إلى حد ما قريب من الشاطئ ، فقد يفضل أن يقبض على أحدهما بقبضة الذقن المزدوجة أو الحمل بالرأس . وبهذه الطريقة يحملهما معا إلى الشاطئ ، فى نفس الوقت . وهذا الأسلوب مجهد للمتنقذ ولا يجب اللجوء إليه إلا إذا كانت قدرات المتنقذ تسمح بذلك .

### حمل شخصين

تشكل هذه العملية عبئا متزايدا على المتنقذ ولا يستطيع تنفيذها إلا شخص ذو مهارة ولياقة عالية جدا وتحت ظروف مساعدة . وهى مهارة ممتازة يمكن أن تتضمنها البرامج التدريبية وقد تثبت قيمتها فى ظروف غير عادية (على سبيل المثال ، حمل شخصين لمسافة قصيرة جدا) وإذا أمكن تنفيذ هذا الحمل فهناك طريقتين :

(١) إذا بقى كلا الشخصين هادئين تماما ، للمتنقذ توجيههم بحيث يستلقى كل منهما على ظهره بجانب بعضهما ، ثم يقوم المتنقذ بالسباحة على ظهره بينهما مستخدما حمل المرفقين المزدوج أو الذراع . وخلال الحمل المزدوج ، قد يستطيع أحد أو كلا الشخصين استعادة قدرته ويحاول السباحة بأقل مساعدة من المتنقذ .

(٢) يمكن للمتنقذ الإمساك بأحد الشخصين مستخدما الحمل بالتحكمويوجه الشخص الآخر الإمساك بقدمى الأول . ففى هذا الوضع ، تحت ظروف مائية مثالية ، يمكن للمتنقذ القوى حمل الشخصين إلى الشاطئ .

وبصفة عامة فإنه عند محاولة إنقاذ شخصين فعلى المتنقذ المدرب مراعاة الترتيب التالى للأسلوب المفضل :

\* يمكنه اصطحاب أداتين للسحب إذا توفر ذلك مما يسهل سحب الشخصين معا إلى الشاطئ .

\* يمكنه اصطحاب أداة طفو واحدة ، وبعد فصلها إذا تطلب الأمر ، يدفعها إلى أحد الشخصين ليستند عليها بينما يحاى الآخر ردة إلى السلامة .

- \* يمكنه حمل شخص واحد نحو الأمان وفي نفس الوقت سحب الآخر بواسطة أداة طفو حينما تكون المسافة غير بعيدة .
- \* إذا كانت المسافة قصيرة ، والمتخذ واثق أنه يستطيع مجابهة الموقف وحمل الشخصين معا فيمكنه أن يفعل ذلك بالطرق المذكورة .

### ملخص

يمكن للسباحين الممتازين ذوي المهارات الإنقاذية العالية فقط إنقاذ أكثر من شخص واحد . فإذا كان أحدهما ممسكا بالآخر فعليه محاولة فصلهما تاركا أحدهما مستندا على أداة طفو بينما يسبح بالآخر إلى الشاطئ ثم يعود للأول . أما عن حمل شخصين في وقت واحد فهو إجراء يمكن أن يقوم به المتقدين ذوي الخبرة واللياقة العالية فقط . وحتى هؤلاء يمكنهم اللجوء إلى هذا الأسلوب إذا كانت المسافة قصيرة فقط .